الفصل الأول

المقدمـــــــة

١.١ التمهيد

قامت الباحثة في هذا الفصل بذكر نبذة عن الإعلام وسبب تسميته بالإعلام الجديد وعلاقة الإعلام الجديد بالتربية وبروز وسائل الإعلام الجديد الاجتماعية (مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي) كخلفية الدراسة، ثم تعرج الباحثة بذكر مشكلة الدراسة التي تبحث فيها، ثم أسئلة الدراسة وفرضياتها وثم أهداف الدراسة، ويليها منهجية الدراسة، وبعدها محددات الدراسة، واخيرا التعريف بمصطلحات الدراسة الرئيسة.

١.٢ خلفية الدراسة

يواجه العالم اليوم تغيرات متلاحقة في المعرفة العلمية، ونظم المعلومات والاتصالات، مما ادى إلى حدوث ثورة تكنولوجية تفجرت فيه المعرفة محدثة ثورة معلوماتية لا محدودة، ألغت على أثرها ما كان يطلق عليه بأنه العصر الصناعي، حيث تحول محور اهتمام العصر من الصناعة إلى المعلوماتية أو وسائل الإعلام، فتباينت وتعددت على أثر ذلك الأسماء التي يوسم بها هذا العصر، فهو القرية الإلكترونية، أو العصر المعلوماتية، وعصر التقنيات، كما قد يفضلها البعض ويعطيه مسمى أكثر تحليلا ويدعوه بعصر الإنترنت، أو عصر الفضائيات، وقد يجمع البعض بينهما ويسميه عصر التقنيات المعلوماتية أو عصر الإعلام الحديث أو عصر الإعلام الجديد (محمد الدواش، ٢٠٢١).

تسمية عصرنا الحالي بعصر الإعلام الجديد ليس لأن الإعلام ظاهرة جديدة في تاريخ البشرية بل لأن وسائله الحديثة قد بلغت غايات بعيدة في عمق الأثر وقوة التوجيه والأهمية، والإعلام يمثل ظاهرة دولية وعالمية، إذ

أصبح النشاط الاتصالي جزءاً رئيساً من الحياة اليومية للأفراد بالدول النامية والمتقدمة، وإن الإنسان إذا لم يهتم بوسائل الإعلام فان هذه الوسائل سوف تتجه إليه لتقدم له كل ما يدور حوله من الأحداث المحلية أو الدولية، وتزوده بالمعرفة، وتكون العديد من الاتجاهات لديه، إيجابية أو سلبية.

ولما كان الإعلام عملية اتصال بين مصدر معين ومجموعة كبيرة من البشر بهدف إيصال معلومة معينة عن طريق وسيلة اتصال مفهومة، فقد أصبح الإعلام الجديد يستخدم وسائل الاتصال ذات التقنية الإلكترونية. ويرتبط مفهوم الإعلام الجديد بما يدعى الإعلام الإلكتروني الذي يستخدم الإنترنت تحديداً في إيصال المعلومة. البعض يسمي هذا النوع من الإعلام بالإعلام الجديد لسهولة الوصول إلى المعلومة والخبر فيه متى ما شاء المتصل الحصول عليه، والبعض الآخر بالإعلام البديل كونه على وجه العموم يعرض إعلاما بديلاً او مغايراً للإعلام العام (البهلاني، ٢٠١٣: جديدي، ٢٠٢٣).

يلعب الإعلام الجديد دورا مهما في بناء رأي عام موحد تجاه معظم القضايا، إضافة إلى أن الإعلام الجديد يعد مدخلاً مناسباً للارتقاء بالعقول، وبقدر ببساطة الإسلوب والعرض للموضوعات يكون التفاعل الجماهيري مع ما هو مطروح وإن كان يقدم عن طريق متخصصين كلٍ في مجاله إلا أنه يمكن للمتخصصين وللعامة قراءته، حيث يهدف إلى تضييق الهوة بين الثقافة العامة والمعرفة العلمية المتخصصة والتي تمثل حكراً على المتخصصين في مجالها كما يزود الجماهير بكل ما من شأنه أن يساعدهم لمسايرة التطور والتقدم التكنولوجي في الميادين المختلفة على المستويات العلمية والمحلية، ويعد علامة من علامات الانتقال من مرحلة التقليدية إلى المرحلة المتطورة.

يعد مجال الإعلام الجديد والاتصال حقلاً واسعاً، يمكن أن ينظر إليه باعتباره مجموعة من المعارف والمهارات التي يمكن استخدامها من أجل التعلم، وتطوير التفكير النقدي، والنهوض بالمواطنة والحكامة الجيدة.

وضعت وسائل الإعلام الجديد والاتصال على اختلاف تعددها وتنوعها وبطريقة تكاد تكون مصيرية، وضعت البشرية في مواجهة عصر جديد يستحق أن يطلق عليه بكل جدارة تسمية (عصر سيادة الإعلام) وإذا كانت هذه المواجهة الحتمية تملك من القدرة ما يجعل البشرية تعترف بأهمية الدور الحضاري للإعلام الجديد فان ذلك الاعتراف ينطلق من الفهم الإنساني لدوره الفاعل في تحقيق عملية الحوار الإنساني الخلاق. يشكل الفضاء الافتراضي أهم إنجازات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم، فالتطور المذهل لشبكة المعلومات الدولية وانتشار التقنيات الحديثة للاتصال، وتزايد تطبيقاتها في مجال الإعلام والاتصال، ساهم في ظهور نوع جديد من الإعلام، وهو الإعلام الإلكتروني المقروء والمرئي والمسموع، الذي يُعد ظاهرة إعلامية جديدة يتميز بسرعة الانتشار والوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبأقصر وقت ممكن وأقل تكلفة، وبات يشكل نافذة مهمة جداً لنشر المعلومات والحصول عليها. ظهر جيل جديد لم يعد يتفاعل مع الإعلام التقليدي بقدر ما يتفاعل مع الإعلام الجديد يسمى بالجيل الشبكي أو جيل الإنترنت، وأصبحت هناك شبكات تواصل اجتماعي كوسيلة للتواصل بين الناس حيث جعل من الفرد مؤسسة إعلامية ينشر مواده الإعلامية على شبكات التواصل الاجتماعي (Jaradat, 2022).

وبذلك أصبح الإعلام الجديد محور الحياة المعاصرة له أهميه كبيرة باحتواء قضايا الفكر والثقافة وبات يطلق عليها ثقافة التكنولوجيا، أصبح مستخدمو الإنترنت في العالم في تزايد مستمر في ظل ثورة الأنفوميديا والتي تتجسد في الدمج بين وسائل الإعلام والاتصال فالقنوات التلفازية أمكن لها أن تبث برامجها عبر الموبايل؛ وبذلك استطاع الإعلام الجديد أن يفرض واقعاً مختلفاً على الصعيد الإعلامي والثقافي والفكري والسياسي والتربوي، فهو لا يعد تطويراً فقط لوسائل الإعلام التقليدية وإنما هو وسيلة إعلامية احتوت كل ما سبقها من وسائل الإعلام الجديد، من خلال انتشار المواقع والمدونات الإلكترونية وظهور الصحف والمجلات

الإلكترونية التي تصدر عبر الإنترنت، بل إن الدمج بين كل هذه الأنماط والتداخل بينها أفرز قوالب إعلامية متنوعة ومتعددة بما لا يمكن حصره أو التنبؤ بإمكانياته، فالعصر الحالي يعد بحق عصر الإعلام الجديد، إعلام المستقبل، والعالم أجمع يتجه اليوم بشكل عام نحو الإنترنت وتطبيقاته في المجالات المختلفة.

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن العشرين، نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، إذ ظهرت خدمات وسائل الإعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة(Network Social Service)، قبيل حلول شمس الألفية الثانية، كمكوِّن رئيس لتقنيات الجيل الثاني للويب WEB ٢.٠، مُستهدفةً مزيدًا من التواصل والتبادل المعلوماتي. بلُغة الأرقام، تضاعف إعداد من لهم حساب على هذه الشبكات، فعدد مُستخدمي الفيس بوك تجاوز في الوقت الحاضر(900) مليون شخص حول العالم، وأنه خلال العام المُنصرم كان الإقبال مُطَّردًا في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث انتشرت شبكة الإنترنت في كافة أرجاء المعمورة، وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع، ومهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والرغبات.

واستفاد كل متصفح لهذه الشبكة من الوسائط المتعددة المتاحة فيها، ثم ظهرت المواقع الإلكترونية والمدونات الشخصية وشبكات المحادثة، التي غيرت مضمون وشكل الإعلام الجديد، وخلقت نوعاً من التواصل بين أصحابها ومستخدميها من جهة، وبين المستخدمين أنفسهم من جهة أخرى. وهذه المواقع هي عبارة عن صفحات ويب على شبكة الإنترنت تستخدم للمجالات المختلفة، ثم ظهرت شبكات التواصل الاجتماعية مثل: (الفيس بوك– واتساب – توتير– يوتيوب)، التي أتاح البعض منها مثل: (الفيس بوك) تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية، والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقيين واستخدم بعضاً منها في التعليم (خورشيد ونشمي ٢٠١٤).

تُعد مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر انتشاراً من وسائل الإعلام الجديد على شبكة الإنترنت، لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية، مما شجع متصفحي الإنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها، في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية، وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها شبكات التواصل الاجتماعية على الدوام وخصوصاً موقع الفيس بوك (Facebook)، والتي تتهمه تلك الانتقادات بالتأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري، والمساهمة في انفراط عقده وانهياره، فإن هناك من يرى فيه وسيلة مهمة للمتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة لدوره الفاعل والمتميز كوسيلة اتصال ناجعة في الهبات والانتفاضات الجماهيرية (السوداني، 2012).

أثبتت وسائل الإعلام ومن خلال مواقع التواصل الاجتماعي قدرتها الهائلة في التعليم والتربية حيث أضفت على العملية التعليمية صورة أكثر حيوية لاعتمادها أساليب التشويق والإثارة. مما ساعدها على تنمية القدرات الذاتية للمتعلم وإثراء تجاربه ورصيده المعرفي وذلك من خلال استشارة الانتباه وجذبه والسيطرة على عدة حواس في آن واحد. كما أنها ساعدت المعلم في مهمته، في نشر المعرفة والمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة. وهذا ما أكدته النظرية التي جاء بها "مارشال ماكلوهان" حيث أكدت على أن العملية الإعلامية في بعض جوانبها عملية تربوية وهي تسعى إلى نشر التعليم والثقافة إلى جانب نشر المعلومات المختلفة والمتشعبة المضامين، فآثار الإعلام التربوية لا يمكن أبداً تجاهلها. إن اقتحام وسائل الإعلام مجال التعليم يُعد في الواقع تحقيق لحلم طالما رواد أهل الاختصاص الذين يرون في هذه التقنيات وسيلة لإصلاح النظم التربوية التقليدية وأداة ملائمة تزايد الطلب في مجال التدريب مع احتياجات عالم العمل المتطورة (عثمان، ٢٠٢١).

فرض الإعلام الجديد واقعاً إعلاميا جديدا بكل المقاييس، حيث انتقل بالإعلام إلى مستوى السيادة المطلقة من حيث الانتشار، واختراق كافة الحواجز المكانية والزمنية والتنوع اللامتناهي في الرسائل الإعلامية والمحتوى الإعلامي، لما يملكه من قدرات ومقومات الوصول والنفاذ للجميع، وامتداده الواسع بتقنياته وأدواته واستخداماته وتطبيقاته المتنوعة على الفضاء الإلكتروني المترامي الأطراف بلا حدود أو حواجز أو فوارق (كردي، ٢٠١٤).

برز دور وسائل الإعلام الجديد في مجال التعليم بشكل كبير، خلال السنوات القليلة الماضية، حيث اشترك فيها آلاف المدارس والمعاهد والجامعات على مُستوى العالم، ناهيك عن اشتراك الطلاب بغرض التعليم، وعلى نطاق شمل المنظومة التعليمية بكامل عناصرها؛ من المعلم، والمتعلم، والمناهج، والوسائل التعليمية، والمكتبات، والأنشطة، والإدارة التعليمية، ظهر في مجال التعليم (التعليم بوسائل الإعلام الجديد المختلفة). أن الاستخدام المتزايد لوسائل الإعلام الجديد ودخولها في مختلف المجالات ومنها مجال التعليم أدى ذلك لتغيّر في الفلسفة التعليمية؛ فظهر رسمياً نظاماً للتعليم يعرف بالتعليم الإلكتروني من خلال استخدام وسائل الإعلام الجديد كشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وبدأ الكثير من أعضاء هيئة التّدريس بالجامعات العالمية والعربية باستخدام التعليم الإلكتروني باستخدام وسائل الإعلام الجديد كأسلوب لتقديم المقررات والمناهج الدراسية، من أجل خلق بيئة تعليمية تفاعلية يكون فيها الطّالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسئولية التعليمية (عبد الحافظ، ٢٠١٢؛ فتحي السيد إبراهيم، ٢٠٢١).

الإعلام الجديد والتربية تُعدان مؤسستان اجتماعيتان وإن اختلفتا في الوسائل والأساليب إلا أن وظائفها وأغراضهما متشابهة فهما يجسدان هدفا موحداً ألا وهو بناء الإنسان المتعلم المثقف والمدرك لقضايا أمته والحريص على نمائها والرفع من شأنها. وإن الهدف الأول للتعليم هو نقل تراث الأمة الاجتماعي من جيل

إلى جيل، وتكوين شخصية المواطن عن طريق توسيع مداركه وتربية الاستقلال بالرأي فيه. ويتفق الإعلام الجديد والتعليم في أن كلاً منهما يهدف إلى التغيير في السلوك بغية التكيف مع الحياة ليعيش الفرد عيشة أفضل ويستمتع في المجتمع بحياة أرغد، ولذلك الإعلام الجديد والتعليم يقومان بالتقريب بين مختلف أفراد الشعب (فتحي السيد إبراهيم، ٢٠٢١).

١.٣ مشكلة الدراسة

يسير التغير الاجتماعي في وقتنا الحالي في خطوات متسارعة. ومن أهم المؤثرات التي تسهم في تسارع التغير بشكل ملحوظ، النقلات التقنية الكبيرة خاصة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات، وأصبح يشكل ما يسمى بالإعلام الجديد، واقعاً اجتماعياُ جديداً حيث "يشهد العلم اليوم تطوراً سريعاً في شتى المجالات، وعلى الأخص فيما يتعلق بمجال التقنية. وقد أصبحت التقنية بأشكالها المتعددة مطلباً أساسياً من مطالب العصر الجديد، وأخذ التقدم التقني يدخل في كل المجالات، وكان للتربية والتعليم النصيب الوفير من هذا التقدم " صالح، ٢٠٢٠). فأصبح العالم كقرية واحدة تنتقل فيه المعلومة بسرعة فائقة حيث تعد وسائل الإعلام بشكل عام وخاصة منها الإعلام الجديد الجيد مصدراً رئيساً، تلقى المعلومات في شتى النواحي، الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية أو العلمية، حيث يسهم الإعلام الجديد في زيادة المعرفة بغير الإسلوب الأكاديمي في المدرسة والجامعة خاصة بما يتصل بنواحي الحياة العامة والتثقيف بواسطة وسائل الإعلام بغير فصل أو إعداد مسبق، أما عرضاً أو مستهدفاً، فهو حصيلة اتجاه الفرد إلى وسائل الإعلام وتفاعله معها (الهاجري، ٢٠١٧).

يعد التعليم الجامعي متطلبا هاما من متطلبات التنمية، ويعقد عليه آمال كبيرة في المجتمعات، وتكمن أهميته ودوره في إكساب الأفراد للمعارف والمهارات والقدرات التي تؤهلهم لدخول سوق العمل ليصبحو أفراد

فاعلين في مجتمعاتهم. وهذا لن يتأتى الا بتحصيل علمي جيد، في ظل ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية هائلة مي شتى المجالات، حيث شهد العقد الأخير ثورة كبيرة وسريعة في مجال المعلومات، وتغيرت الكثير من المفاهيم والتصورات، واعطتها لوناً جديداً من مختلف أنشطة الحياة الاجتماعية، الاقتصادية، التربوية والتعليمية، وقد عرفت تلك التكنولوجيا تطوراً سريعاً لخدمة الفرد والمجتمع، وأحدثت ما يسمى بوسائل الإعلام الجديد التي صارت مجالاً خصباً للباحثين والدارسين في محاولة منهم لفهم وبحث تأثيراتها على الفرد والمجتمع جراء استخداماتهم الواسعة لها (ياسين، ٢٠٢٢).

لاقت وسائل الإعلام الجديد إقبالا كبيرا من جميع فئات المجتمع واستخداماً واسعاً فاق كل التوقعات، والشاب الجامعي من أكثر الفئات استخداماً لها، لعلاقتها بزيادة تحصيلهم الدراسي وتطوير أدائهم العلمي والمعرفي (قحطاني، فهمي، ٢٠١٢). هذا إذا نظرنا لها من الناحية الإيجابية وفي ظل الاستخدام العقلاني النافع لها، لكن مقابل ذلك أصبح مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الجامعة في تدني مستمر، ويعاني من ضعف كبير وهذا ما نلاحظه من نتائج الطلبة السنوية أو معدلاتهم الفصلية (الزبادي، الزامل، ٢٠٢٠).

يتفاعل طلبة هذا العصر مع تقنيات وسائل الإعلام الجديد Web2 مثل الفيس بوك، التويتر، الواتس آب، وغيرها من شبكات وسائل الإعلام الجديد الاجتماعية الكثر. حيث ينشؤون عالماً متداخلاً مع عالمهم الواقعي، ويقضون به جزءاً كبيراً من وقتهم اليومي، بل ويحتل جزءاً كبيراً من اهتمامهم، ويفرض نفسه بتقنياته المتجددة، ولا يقتصر ذلك على الحياة الاجتماعية للطلبة فقط، بل الأكاديمية أيضاً، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية، والتي لم تعد تنحصر داخل المؤسسات التعليمية، بل اتسعت وامتدت إلى خارجها (Bicena&Cavus، 2011).

أظهرت وسائل الإعلام الجديد تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وأعطت مستخدميها فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود تقريباً إذ أوجد ظهورها قنوات للتعامل المباشر وغير المباشر حسب الحاجة إلى ذلك وعملت على تغيير نظريات الاتصال المعروفة، والبداية بظهور المواقع الاجتماعية التي تسمى حاليا بشبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت.

تشير بعض الدراسات إلى ان استخدام وسائل الإعلام الجديد كشبكات لتواصل الاجتماعي المختلفة ربما ستقود الطلبة إلى ممارسة التعلم الإلكتروني بسهولة أكبر في التعليم الرسمي. وزيادة قبول الطلبة لشبكات الإعلام الجديد كأداة تعليمية، واستخدامها في سياق تعليمي لتعزيز عمليات التعلم الخاصة بهم (Baran، 2010).

سمحت مرونة هذه الشبكات في تدفق المعلومات وتبادلها بين الطلبة وسهلت فرص الاطلاع على البحوث ذات الصلة بتخصصاتهم. وفيما يخص الطلبة ربما تسهم شبكات الإعلام الجديد الاجتماعية في تنمية وتطوير تحصيلهم الدراسي. (أحمد وعمر ٢٠١٧)، وربما تكون هذه الشبكات سبباً في تدني مستوى تحصيلهم الدراسي حسب استخداماتهم لها لذلك تسعى الباحثة إلى دراسة هذا الموضوع ومعرفة ما إذا كان هناك أثراً سلبياً أو إيجابياً لاستخدام وسائل الإعلام الجديد على التحصيل الدراسي لطلبة كليات التربية الرياضية لمادة التربية الصحية في الأردن.

وانطلاقا من خبرة الباحثة في التدريس الجامعي وقياساً على ما سبق لاحظت الباحثة بوجود فجوة كبيرة إلى الآن في تفعيل وسائل الإعلام الجديد في التعليم في الأردن وخاصةً في شمال المملكة الأردنية الهاشمية في تفعيلها نحو مادة التربية الصحية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعات الأردنية في نطاق أوسع يبدي آثارها في مادة التربية الصحية لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعات الأردنية بدلالت إحصائية معتبرة.

وقد تعود بعض أسبابه إلى حواجز اجتماعية من العادات والتقاليد التي تقف حائلاً في استخدام وسائل الإعلام الجديد، وهناك اختلاف في وجهة نظر عضو هيئة التدريس من جهة ووجهة نظر الطلبة من جهة أخرى، ولأن الوسائل الإعلامية التي تم تطويرها مؤخر تضم اتجاهات عالمية مختلفة، ينبغي الحذر عند التعامل بها، لأن العالم ووسائل الاتصال الحديثة أصبحت هي الموجة الأكبر تأثير المؤثرة في القيم والمعتقدات والتوجهات والممارسات ينبغي التثبت منها. وكلٍ مبرراته وأسبابه الخاصة التي تحول من التواصل فيما بينهما عبر شبكات الإعلام الجديد، حيث خجل الطالب من جانب والخوف من ردة فعل عضو هيئة التدريس من جانب آخر، فبقي استخدام وسائل الإعلام الجديد مقيدة بنسبة كبيرة في مجتمع الدراسة (نبوى أبودنيا، ٢٠٢١).

١. ٣. ١ واقع سلبيات الإعلام كمسبب للفجوة في استخدام الإعلام في الأردن

يسبب واقع سلبيات الإعلام كمسبب للفجوة في استخدام الإعلام في الأردن (Adnan Al-Zaabi, 2021). قد وافق ١١% من عينات أفراد الأردن وبشدة على أن الإعلام الحديث يسهم بتدفق معلومات غير منسجمة مع طبيعة المجتمع الأردني ولا سيما أن عينة التربية كانوا معلمين وإداريين وأساتذة الجامعات، والصحافيين وبمتوسط حسابي ٣.١ وانحراف معياري ٨٦٤ على أفكار وسلوكيات الأفراد. وهذا سينعكس سلب سيما في مرحلة الدراسة المدرسية. في حين عارض هذا الرأي ٩٨% مصدر من أفراد العينة ولا سيما بعض الإعلاميين على أساس أن الوسائل الحديثة تعد ومصدر انفتاح على العالم الخارجي، وقد اختار ١١% من العينة خيار الوسط أي عدم اعطاء رأي. واختار٦% من أفراد العينة فقرة التأثير على المناخ الاسري بمتوسط حسابي ٩.١ وانحراف المعياري، لتأخذ بذلك الترتيب الاخير.

وأيد١١% من عينات أفراد الأردن بشدة فقرة) استغلال أدوات الإعلام الجديد لأغراض: أيدولوجية، دعائية، ترويجية (، ومثلهم الإعلاميون وأساتذة الجامعات ومعلمو المدارس والمتقاعدون. وبمتوسط حسابي ٩.٧ وانحراف معياري.٨٩٩ في حين لم يقبل هذا الرأي ٢٥% من أفراد العينة ولا سيما الموظفين وبعض الأساتذة الاناث، واختار ١٥% خيار الوسط لعدم معرفتهم بهذه الابعاد، وهم من بعض العامة .لياليها مرتبة فقرة) التأثير على الواقع القيمي والعادات والتقاليد العامة (التي أيدها ١٢% من أفراد العينة بمتوسط حسابي 9.6وانحراف معياري.٨١٢ ومعظمهم من القطاع التربوي ذكور وإناث، إضافة إلى أساتذة الجامعات والإعلاميين، ط بينما نجد أن ٢١% من العينة لم يقبلوا هذه الفكرة، في حين لم يع ١٤% منهم أي قرار أو رأي في ذلك .وأيد ١١% من عينة الدراسة فقرة) تعزيز السلوك المنحرف وجرائم العنف لدى المراهقين (بمتوسط حسابي ٩.٥ وانحراف معياري.٨١٩ وكان جلهم من القطاع التربوي الذكور وأساتذة الجامعات والإعلاميين والمتقاعدين (Adnan Al-Zaabi 2021).

في حين عارض هذه الفقرة ١١% من عينات أفراد الأردن بحكم وعي الناس ومعالجة الاباء في الاسر لها . وقد اختار ١% من أفراد العينة بشدة فقرة) الكشف عن المعلومات الشخصية التي يمكن استغالها للسيطرة على توجهات صاحبها) سيكوماتركس (، بمتوسط حسابي ٩.٤ وانحراف معياري.٨١٠ من أفراد العينة، ولا سيما من الإعلاميين وأساتذة الجامعات والمهندسين. في حين غرس ١٥% ا جديدة تسهم في تعزيز مفهوم ص ارع الحضارات ً أفكار بين الأفراد المتواصلين. وبمتوسط حسابي ٩.٢ وانحراف معياري.٨٤٨ متماثل بالأساتذة الجامعيين وطلبة الجامعات ه ّ والإعلاميين. ونب ١% من أفراد العينة إلى مسألة التسبب

بأمراض نفسية واجتماعية وتربوية جراء الإدمان على النت .وبمتوسط حسابي ٩.٩ وانحراف معياري.٧٨

(Adnan Al-Zaabi 2021: نبوى أبودنيا، ٢٠٢١).

تصنيف الوسائل التي تأثر سلبا أكثر على أفراد العينة .بالنظر إلى الجدول والرسم البياني رقم)١٤(المتعّلق بمجموع التوزيع التك اراري والنسب المئوية وباستخدام معايير النزعة المركزية لمدى الوسيلة التي لها عالقة كبرى بحجم الاخطار الصحية والنفسية والاجتماعية والتربوية من التعرض الدائم لوسائل الاتصال وتأثيرها على المستخدمين فقد تبين ما يأتي – :أكد ١٢% من أفراد العينة أن التقنيات الحديثة ولا سيما التويتر ال يمكن لها أن تكون سببا بالأمراض النفسية أو الاجتماعية وبمتوسط حسابي ٩.٢ وانحراف معياري.٧٨٧ ومثلهم شريحة أساتذة الجامعات والصحفيين والمعلمين ا للفائدة الكبرى التي تقدمه ألف ارد المجتمع من م الذكور، نظر علومات ومعرفة متطورة وتكنلوجيا وتجارب, وأن الأمراض ً ا تكون موجودة في نفسية المستخدم وليس من الإدمان على هذه التقنيات (ياسين، ٢٠٢٢).

وأقر ٢٥% من أفراد العينة بأن الماسنجر ال عالقة له بالأمراض النفسية والصحية التي يسببها الإدمان على وسائل الإعلام الحديث، وهم من الطلبة وأساتذة الجامعات والمتقاعدين، بمتوسط حسابي مقداره ٩.٥ وانحراف معياري.٧٩٩ ّ – د في حين أي ١٦% من أفراد العينة عالقة التوتر بالأمراض النفسية والاجتماعية عند الأفراد المدمنين. وتمثل ذاك بآراء أساتذة الجامعات والإعلاميين والتربويين الاناث، بمتوسط حسابي ٩ وانحر اف معياري.٦٣٥ ّر في نفسية الأفراد وحالتهم الاجتماعية –ووجد ٢٢% من أفراد العينة أن اليوتيوب وما يوفره من برامج والصحية، بمتوسط حسابي ٩.٤ وانحراف معياري.٧٩٩ كون اليوتيوب يحتاج إلى فت ارت زمنية أطول، إذ تزيد عن ا، وأن نوعية البرامج المختص ً ومياره تتعلق النوازع والأفكار السياسية والعنف وغيرها من برامج. وتبين أن النسبة الأكبر من المؤيدين كانوا من أساتذة المدارس

والإعلاميين والموظفين وأساتذة الجامعات، في حين رأى طلبة الجامعات والمدارس غير ذلك، حيث لم يوافق ٢١% من أفراد العينة على هذا الطرح على أساس أن اليوتيوب وهذه التقنيات (Adnan Al-Zaabi 2021) (Adnan Al-Zaabi 2021).

تعكس مدى الانفتاح والتزود المعرفي والتقني والبحثي (نبوى أبودنيا، ٢٠٢١). بينما وجد بأن ٢٠% من أفراد من عينات أفراد الأردن لم يعطوا أي تفضيل، فاختاروا التوسط .م – ن وبي ٢١% ا لطبيعة تبادل ً ا على الصحة النفسية والصحية والاجتماعية يمثل خطر ّ من أفراد العينة أن ا أو استخدامها ً الصور أو الإفصاح عن الكثير من الخصوصيات المتعلقة بالفرد وأسراره، وبالتالي إتاحة الاشتغال سريع لأغراض مختلفة، بمتوسط حسابي ٩,٣ وانحراف معياري.٧١٦ غير أن ١٦% من أفراد العينة لم يوافقوا على هذه ا لأهمية تبادل الصور وتعليقاتها بالنسبة لإعلاميين، الفرضية، ولا سيما طلبة المدارس والجامعات والإعلاميين نظر والطلبة وعلاقاتهم الشخصية والعملية. بينما اختار ٢٠% من أفراد العينة ومعظمهم من المتقاعدين الحيادة، بعدم اختيارهم أي رأي فاختاروا التوسط

١.٣.٢ واقع سلبيات الاكتئاب النفسي والعزلة والإدمان على النّت كمسبب للفجوة في استخدام الإعلام في الأردن

ويسبب الفجوة كذلك الاكتئاب النفسي والعزلة والإدمان على النّت في الأردن (Adnan Al-Zaabi 2021). لقد أقر ٢٤% من أردنيين أن من الأمراض التي يصيب الفرد الأردني وقد بدأت بوادره تظهر جراء الإدمان على النت، من مثل ظهور عملية الشعور بالتنمر باستخدام تقنيات الإعلام الحديث لإساءة للآخرين على الأفراد والمؤسسات والاحساس بالاستقواء، وجاءت هذه الفقرة بمتوسط حسابي ٩.٢

وانحراف معياري.٨٩٣ وقد بدى بآراء الإعلاميين والأساتذة من الصنفين المدرسي والجامعي. كما أيد المتقاعدين ذلك ً ذلك واضح وبنسبة كبيرة، بسبب من المشاهدات غير الحقيقية والإشاعات والمبالغات التي يصورها الإعلام عن بعض القضايا، التنمر الأفراد والمؤسسات. وقد عارض هذا الرأي ١% من أفراد العينة وجلهم من الصحفيين والطلبة الذكور، خيار الوسط أي عدم البت في الموقف بنسبة قليلة. في حين سج ١٤% وجلهم من المتقاعدين الموظفين.

وأقر ٢١% من أفراد العينة ومعظمهم من الإعلاميين الخاصين ومعلمي المدارس والجامعات والطلبة، بوجود امراض الابتزاز، من خلال الشعور بالتفوق والقدرة وإخضاع الآخرين، بمتوسط حسابي ٩.٦ وبانحراف معياري.٨٠٩ ّ – ل في حين سج ٢٠% النسبة نفسها، ولا سيما الطلبة الذكور ّ من أفراد العينة أن مرض اضطراب الطعام يحتل والإعلاميين. في الوقت الذي لم يقبل فيه ٢٠% من أفراد العينة هذا الفكرة ولا سيما من الطلبة والمتقاعدين (Adnan Al-Zaabi 2021).

وأقر ١٥% من أفراد العينة ا على الدارسة والصحة والعالقة الأسرية، بوجود اضطرابات النوم والقلق، الذي ينعكس سلب وتعزيز القلق عند الأبناء، بمتوسط حسابي٩.٣ وانحراف معياري.٧٨٧ حيث أيد هذه الفقرة أساتذة الجامعات والمدارس والمتقاعدون والمهندسون ولا سيما الأناث، ويعود سبب ذلك إلى منح أوقات النوم لصالح التعامل مع هذه التقنيات، وهذا يعكس حالة الإرهاق وعدم التركيز وتشتت الذهن وبالتالي عدم القدرة على الاستيعاب والتحصيل المدرسي.

وأكد. ١١% من أفراد العينة أن الإدمان على النت يؤدي إلى عدم الانتباه وفرط الحركة والتشويش الاجتماعي، في حين أ ثم القلق من فوات شيء في أثناء التفاعل مع المجتمع الافتراضي، مما يشكل حالة عصبية دائمة، ثم إساءة العالقات وكثرة حالة الطالق عند المتزوجين، ثم ملازمة السلوك البشري والتصعيد

المشحون بالرغبات والانحراف والشذوذ الملازم الدائم للأداة الحديثة، الذي يسبب الاكتئاب ولا سيما للمراهقين (علي أحمد عليي، خلف عبد المجيد فواز، ٢٠١٩). وهذه الأمراض تصرف انتباه المدمن من التمكن من البيئة الحديثة والمعرفة الحديثة ومواكبة تطوراتها والتعرف على سلبياتها، وبالتالي التعامل مع التدفق المعلوماتي بالنقد والتحليل واختيار الأفضل والملائم. وجاءت هذه الفقرة بمتوسط حسابي ٩.١ وانحراف معياري.٧٧٢.

على الجامعات الأردنية ضرورة تفعيل التشريعات الأممية للدفاع عن حقوق الإنسان من المسيطرين على وسائل الإعلام أقر الحديث واستغلالها لأغراض ومصالح أيدلوجية واقتصادية وسياسية جنبا الى جنب، مع الاسراع بإنشاء مؤسسات إعلامية كبرى تتبناها الأمم المتحدة؛ لتطبيق سياسات الإعلام الإنسانية وخلق توازن بين تدفقات الإعلام الدولي، وخلق نمط إعلامي عالمي، تشارك به معظم دول العالم، وبمساحات منظمة ومتفق عليها، وتعزيز الانفتاح والتفاعل مع الخبرات والتجارب العالمية، والاستفادة من التطور الغربية، وتعزيز معايير الإنسانية وعدم الإساءة أو التدخل بالأخرين، وتعزيز تقارب الحضارات والأديان ودور الأمم المتحدة في القضايا العالمية المطروحة، والعمل على تشاركية عالمية تجاه القضايا العالمية المشتركة. لقد بينت نتائج الدارسة أن أردنيين أيدوا أن ثمة استغلال لأدوات الإعلام الجديد ألغ ارض) أيدولوجية، دعائية،

لقد بينت نتائج الدارسة أن أفراد العينة أيدوا سلبية الإعلام الواقع القيمي والعادات والتقاليد العامة، والصحة والتربية والتحصيل، والعزلة الاجتماعية (نبوى أبودنيا، ٢٠٢١).

كما بينت ضرورة التعامل الموسع مع الوسائل الحديثة وضمن الأسس التربوية والصحية. وبينت النتائج أن الأردن ما ا من حالات الإدمان التكنولوجي للنت، الذي يسببه الانكفاء الطويل على تقنيات الإعلام الحديث وأدواته الخالية كالاكتئاب والقلق والاضطراب النفسّ وما ينتج عنه من أمراض صحية، وقلة

الحركة، والعزل الاجتماعي، وقلة الطعام، وقلق النوم، وضعف الثقة بالنفس والذات (Adnan Al-Zaabi 2021).

وتأسيساً على ما سبق ذكره من أهمية الإعلام الجديد وقدرته على الوصول إلى جميع الفئات المستهدفة، فقد ارتأت الباحثة إجراء الدراسة الحالية التي ستتعمد لاستقصاء وقع استخدام وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الصحية، في الجامعات الأردنية، ومن هنا يبرز هدف إعداد هذه الدراسة، التي تبحث في دراسة واقع استخدام وسائل الإعلام الجديد وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الصحية، في الجامعات الأردنية، وبذلك يمكن أن تتمثل مشكلة الدراسة بتحقيق أهداف الدراسة.

١.٤ أسئلة الدراسة

١) ما مستوى استخدام وسائل الإعلام الجديد لدى طلبة كلية التربية الرياضية في مادة التربية الصحية في الجامعات الأردنية؟

٢) ما مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في مادة التربية الصحية في الجامعات الأردنية؟

٣) هل هنالك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين درجة استخدام وسائل الإعلام الجديد ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في مادة التربية الصحية في الجامعات الأردنية؟

١.٥ فروض الدراسة

صاغت الباحثة لهذه الدراسة فرضية صفرية آتية:

١. ٥. ١ الفرضية الصفرية للدراسة

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى استخدام وسائل الإعلام الجديد ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في الجامعات الأردنية.

١.٦ الهيكل الإطاري للبحث

إطار هذا البحث يفصل جميع متغيرات البحث ويشير إلى الارتباطات المفترضة بين المتغير المستقل لهذا البحث على المتغيرات التابعة المختارة كما هي موضحة في الشكل رقم ١ التالي:

المتغير المستقل	المتغيرات التابعة
استخدام وسائل الإعلام الجديد	درجات الطلبة التحصيلية المعرفية
	درجات الطلبة التحصيلية الوجدانية
	درجات الطلبة التحصيلية السلوكية

الشكل رقم ١: الهيكل الإطاري للبحث

ففي الشكل رقم ١ أعلاه يتبين إطار البحث ويومئ بأن المتغير المستقل المختار لهذا البحث يؤثر في المتغيرات التابعة المذكورة.

1.7 أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١) تفصيل مستوى استخدام وسائل الإعلام الجديد لدى طلبة كلية التربية الرياضية في مادة التربية الصحية في الجامعات الأردنية.

٢) تحليل مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في مادة التربية الصحية في الجامعات الأردنية؟

٣) قياس درجة العلاقات الارتباطية المتبادلة عند مستوى دلالة مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى استخدام وسائل الإعلام الجديد ومستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة كلية التربية الرياضية في مادة التربية الصحية في الجامعات الأردنية وتحصيلهم الدراسي.

١.٨ أهمية الدّراسة

تبرز أهمية الدراسية من أهمية الموضوع إذ يُعد الإعلام الجديد أحد أهم المواضيع الحديثة والتي يُمكن أن تتكامل مع متغيراتها لاكتشاف دوره في الإستراتيجيات التدريسية لمادة التربية الصحية، لذا فإن من عوامل نجاح الإعلام الجديد وأثره في جميع مجالات المعرفة من حيث نقلها وتطويرها، كما ويمكن تحديد جوانب أهمية الدّراسة من المساهمة والإضافة المتوقعة منها في الآتية:

الإسهام في إثراء المكتبات العربية والعالمية بموضوعها، وتستفيد منها بالتحديد الجهات البحثية العلمية في الدراسات الأكاديمية. قد تفيد المهتمين في مجال البحث التربوي في إجراء دراسات لاحقة في استخدام الإعلام الجديد في مراحل دراسية ومواد تعليمية أخرى.

يمكن عدّ موضوع الدراسة من المواضيع الحديثة، ولا تزال الدراسات المتعّلقة بالإعلام الجديد في المجالات التربوية في بداياتها وتسعى جميعها إلى تحقيق الإضافة العلميّة والتربوية. علماً بأن معظم الدراسات المتعلقة بمفهوم الإعلام الجديد تركز على مواضيع مختلفة غير التربوية.

يمكن عدّ موضوع الدراسة وبعد تطبيقها وبينت الأثر الإيجابي هنا ستعد الخطوة الجريئة لحذو أعضاء التدريس والطلبة في استخدام الإعلام الجديد في التعليم مما يساهم فيما بعد في تحسين طرق وإستراتيجيات التدريس، وبناءً على نتائج الدراسة ربما تساهم في كسر الحاجز بين عضو هيئة التدريس والطالب في التواصل لغايات الارتقاء بالعلم والتحصيل الأكاديمي (تركي، ٢٠١٩).

١.٩ النظرية الإعلامية المعتمدة في الدراسة

اعتمد الباحث في دراسته على نظرية الحاجات والإشباعات بوصف الفرد يتوجه للوسيلة التي يرى أنها الأفضل في إشباع حاجاته المعرفية والثقافية ورغباته النفسية والثقافية. ولهذا ركزت أسئلة الدراسة على عالقة أفراد العينة مع الوسائل الإعلامية وسلوكياته معها ليبني عالقة إيجابية ما بين مستوى وزمن التعرض والتأثير السلبي والإيجابي (علي، وخلف٢٠١٩).

١.١٠ حدود الدراسة

ترتبط هذه الدراسة بالمحددات والقيود المتوقع أن تنعكس في تحديد الاستفادة من نتائج الدراسة ضمن حدود مجتمعها ومتغيراتها منها:

١. الحدود الموضوعية لهذه الدراسة: حيث يوجد للإعلام الجديد كثير من الوسائل المتعددة والمختلفة لكن اقتصرت في هذه الدراسة على استخدام الفيس بوك وتويتر والواتس آب، الإنترنت والفايبر.

٢. الحدود المكانية لهذه الدراسة: الجامعات الأردنية التي يوجد بها كليات للتربية الرياضية لتوفر فيها مادة التربية الرياضية.

٣. الحدود البشرية لهذه الدراسة: اقتصرت على طلبة كلية التربية الرياضية بجامعة اليرموك والجامعة الأردنية لوجود عينات كافية لإجراء هذه الدراسة.

٤. الحدود الزمنية لهذه الدراسة: اقتصرت المدة الزمنية التي استغرقت في إنجازها من توزيع البيانات وجمعها وهي العام الجامعي ٢٠١٦ /٢٠١٧م.

١.١١ تعريف مصطلحات الدراسة الأساسية

١.١١.١ الإعلام الجديد:

يعرف بأنه " هو إعلام عصر المعلومات، فقد كان وليداً لتزاوج ظاهرتين بارزتين عرف بهما هذا العصر ظاهرة تفجر المعلومات وظاهرة الاتصالات عن بعد (الفريح والفراج، ٢٠٢٠). كما يعرف بأن الإعلام الجديد يشير إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة بالإنترنت" (سكر، أبو ريه وعطا الله، ٢٠٢١). وتعرف الباحثة إجرائياً بأنه: أنشطة وأساليب رقمية بين المرسل والمستقبل

يمكن من خلالها إنتاج ونشر أو تلقي محتوى إعلامي متنوع من خلال الأجهزة الإلكترونية لمتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت.

١.١١.٢ وسائل الإعلام الجديد:

هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، وثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. ويقصد بها في هذه الدراسة موقع الفيس بوك، التويتر، اليوتيوب، والفايبر.

من وسائل الإعلام الجديد التي استخدمت في هذه الدراسة الفيس بوك، الفايبر والواتس آب وتويتر والإنترنت.

١.١١.٣ مساق التربية الصحية

هي إحدى المواد أو المساقات المتطلبات الإجبارية في كليات التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، ويخصص لها ثلاث ساعات معتمدة.

١.١١.٤ كليات التربية الرياضية

هي الكليات التي تمنح الدرجات العلمية المختلفة في التربية الرياضية في الجامعات الأردنية، (جامعة اليرموك والجامعة الأردنية).

١.١١.٥ التحصيل الدراسي

يعرَف التحصيل الدراسي بأنه: إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه إلى خبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد.

وعليه يمكن تعريف التحصيل الدراسي إجرائياً بأنه درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه مادة دراسية أو مجال تعليمي، ويقاس التحصيل إجرائياً بمعدل علامات الطالب التراكمي في نهاية العام الدراسي.

وفي هذه الدراسة المعدل التراكمي للطالب الجامعي للفصل الذي يسبق فصل تطبيق هذه الدراسة في الفصل الأول من العام الدراسي (٢٠١٦، ٢٠١٧) حيث طبقت في الفصل الدراسي الثاني من نفس العام الدراسي.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA